

## معرض الفنانة رنده علي أحمد في «آرت أون ٥٦»: جاذبية الغموض

### يقظان النقي

تعرض الفنانة التشكيلية رنده علي أحمد في غاليري «آرت أون ٥٦»، مجموعة من أعمالها الفنية بأحجام كبيرة وإلى الثامن عشر من الجاري. مكان عرض هادئ وملائم، زاوية الشارع المدني الذي يتماهى مع الواقع، مع هندسة حياة، ومشاركات مدينية أفراداً وجماعات. نرى عند رنده علي أحمد ما رأينا سابقاً، في أعمالها السابقة منحوتاتها وتمائليها وتجهيزاتها الجسد ودلالاته، البعد الآخر، والوضعية من العزلة والحصار والتمزق واليأس، إلى التأمل ثم الحركة والصعود والانفلات في بعد وجودي، حيث يقرر الإنسان التخلي عن الجمود أو الحياة السهلة إلى التجريب الحي، وبالمعنى الرمزي.

من جسد مقطوع الرأس أو لا يحمل رأساً أو رؤياً إلى جسد آخر تأملي يوحى بالمنحوتة أو بالحركة الآدمية وما بعد الحركة، بالجسم وما بعده والحركة وما بعدها. ثم هناك الياسمين والألوان والخطوط وتدرجاتها الغنائية أو التشخيصية في حديقة معلقة. وهناك هذه الغنائية بين الأجسام وعريها الصامت والرمزي وتأليفات الرسم والصراع بين التقنية الحديثة والصعوبة، والتلقائية المنفلتة من الرسم، والصراع بين الفطرية والتجذر في اللاوعي والذاكرة وبين التقنية التي تنجلي في تجريب فني معاصر يصل إلى حدود الذهنية المركبة. بين انفلات أو تفلت طفولي وبين صلابة الرؤية، وبين شعرية تأتي بشكلها التبسيطي الغنائي أو في شكلها المعيشي من كتابات على الأعمال نفسها.

وهو الرسم يعبر في بنائية لواقع جديد، أو يدمر واقعاً آخر على غرار السورباليين في متعة بصرية لا تكتمل إلا مع بعض التفسير وهو الأمر المضاد للتعبير ويأتي أحياناً على حساب جاذبية الغموض ويقود إلى واقع افتراضي مواز وشاعري جدلي ويكسر أحياناً رمزية ما يقدر الإنسان مع الحياة والتجاوز للأوضاع الصعبة. ثم وفي الإضافات في المعرض الجديد ربما الرسم المندفع أكثر بألوانه البراقة الوردية والخضراء والسلام المعلقة كرد فعل وتناقض مع الوجود الكلي اليومي، وحيث يتقدم الرسم كعلاج بوجه تدمير الموت الكلي للحضور. فحب الطبيعة والطرق البعيدة المعبدة لغابات من الحواس بغياب الحياة بعيداً عن الإدعاء والتصنع.

ويعني البحث بين الحرية والهواء ومساحة ذاتية وفردية، وفي فضاءات متحررة من كل قيد وخطوات لامرئية حرة في المشي وفي الإحساس العام الذي لا يقود بالضرورة للخروج من النفق، وهو الشيء الداخلي. والرسم هو العيش بأي حال، والحياة والفرن يجذبان أشكالاً غير محدودة، أحياناً ينتصر الفن على الحياة فيعطي أعمالاً تقع في الزخرفة والتذويق، وأحياناً تنتصر الحياة على الفن فتعطي أعمالاً شخصية تفتقر إلى الإدعاء والتذويق، متقشفة صامتة، غامضة.

رنده في هذا السياق من التنوع الذي يعمل فيه التجسيد والتجهيز والتشخيص والتجريد والواقع الغامض والانغلاق الغنائي العفوي في جدلية الجمود والحركة، الطبيعة الأولى وظلها، الجسد وظله، واللون وصوته أو صدها.

رنده في هندسة حياة ذهنية كأنك تدخل معها إلى الصالة بألفة مع تماثيل من مادة مونوكرومية تجلس في البهو الداخلي، ثم إلى حقل مزروعات تنمو فيه أزهار «القرنبيط» كأنها منمنمات وحكايات وما همها الأشياء الكبيرة، وتوحي ببساطة إزاء ما يحدث في المدينة الكبيرة حولها. ثم تخطيطات في جداريات عملاقة لمناظر طبيعية تزرعها كالأشجار والكتل اللونية والدعسات التي تتحرك في كل اتجاه والنقاط والتي لا أثر لها على الطريق الرئيسي الذي بالكاد يتنفس ضوءاً في آخر النفق.

### أرض متداخلة

كأنها أرض متداخلة ومتراكبة وعالم مسكون بالكثافة والامتلاء في مقابل التماثيل القابعة في الفراغ والصمت من دون تأويل أو تفسير جاهز. والأهم مواد متباينة في التركيب وفي ذلك الغموض الموحى.

من المهم أن تقول رنده علي أحمد أشياءها بطريقة خاصة وفي الحالات التي تطاردها في تجريب حي وأحياناً تقطفه وأحياناً تكتفي بظله المجهول أو الموديل الذي يكتنز هواه الخاص، وجهه الخاص، تأويله الخاص الذي يعبر عن دقة التعبير الداخلي.

### فصول

رنده علي أحمد تعمل منذ سنوات بنظرات متجددة بفصول كثيرة في فصل واحد، وبلغات كثيرة في لغة واحدة (الياسمين) وبلإقاعات كثيرة في إيقاع واحد، وعلى حافة الخطر والفنانية ككل تمثل جهازاً عصبياً كاملاً يرفض الانضباط ويقف بجانب أشكاله الصارمة. وفي متابعتي لها منذ أكثر من عشر سنوات، أعمالها تأتي ثمرة أحلام كانت محببة ورغبات ملتبسة، تجتمع كلها في حالة تشكيلية وفي منطقة شعرية حساسة جداً..

لكن الأهم أنها تعمل وتعمل وفي حالة تجريب دائمة مصدراً للجمال من خلال الرموز المستورة والظاهرة والتي تدفعها أكثر وأكثر للخروج من العزلة إلى وحدة مرحلية عميقة مع الطبيعة. والنتيجة إضافات نوعية مع كل معرض فردي، أكثر جرأة وحيوية في هذا المعرض وعلى سلم التفاؤل والصعود إلى فضاء آخر وهواء آخر أكثر حركية في معنى «الارتقاء» باللوحات إلى رتبة مرئية أكثر، لكن مع الحفاظ على رمزياتها وفوضى الدرب والنقاط اللونية.

مادة الإكربليك هي مادة مرئية ولامرئية، متحركة على حافة كسر الحالة، وبميول لتكثيف الفكرة المادية بحسية أكثر. غابة حواس، من نوع التجهيز للجسم وما بعد، للرؤيا وما بعدها، للذكرى وما بعدها في مكان آخر وبعد آخر وحيث تصل بها أقدامها إلى طبيعة أخرى، ورنده علي أحمد سوربالية من حيث جمعها العناصر المتباينة والذكية وتذكرني بما غرقت السوربالي البلجيكي.

فنانة مستنفرة دائماً بصرياً على أناقاة اللون والزخرفة والتشكيل البصري والصوتي والتركيب الذي تمارسه، على صورتها وبتفاعل غامر في إطار التأليف الذي يبحث عن معنى وحيث تقودنا رنده إلى معارضاها وإلى أمكنتها المتغايرة في التمثيل. كما لو أن المكان الجديد ذاتاً بديلة، يتبع العمل الفني لذاته ويمدنا نحن المتلقين بأشياء عميقة. كأنها أرض متداخلة ومتراكبة ومسكونة بالكثافة والامتلاء ومن دون تفسير ظاهر أو جاهد ما خلا كتابات شاعرية تفسيرية في طبيعة أخرى للرسم بالكلمات والتزويقية في الامتلاء تصير بحد ذاتها غنائية لفنانة تأخذ وضعية خاصة صار عندها مراحل وبماوية وليونة وحركية مهمة تعكس تحولات المدينة وموحياتها وخلفياتها بأعمال معاصرة خاصة بالحياة وليست بعيدة عنها.

## لقاء في «اللبنانية الأميركية»

### حول ذاكرة السينما اللبنانية من خلال إعلاناتها

ينظم مركز التراث اللبناني في الجامعة اللبنانية الأميركية (LAU) لقاء حول «ذاكرة السينما اللبنانية من خلال إعلانات أفلامها».

يشترك في المناسبة الناشر عبودي أبو جودة: «هكذا جمعت الآن الإعلانات عن أبواب صالات السينما»، المخرج جورج نصر: «تجربتي في أول فيلمين: «إلى أين؟» و«الغريب الصغير»، الناقد إميل شاهين: «المحطات الرئيسية الكبرى في تاريخ السينما اللبنانية»، الباحث محمود الزيباوي: «استعراض الإعلانات على الشاشة والتعليق عليها».

يفتتح اللقاء ويديره الشاعر هنري زغيب، وذلك في السابعة من مساء الاثنين ٣ شباط ٢٠١٤، في كلية الإدارة والأعمال، مبنى الجامعة الجديد، الطابق الأرضي. قريطم. بيروت. يتخلل اللقاء عرض لمجموعة بصرية كبيرة من اعلانات الافلام اللبنانية. يشار إلى ان «المستقبل» كانت أجرت حديثاً موسعاً مع الناشر أبو جودة حول مجموعته الاعلانية نشر في عدد سابق.

## ثلاثة ألبومات لمصر للتونسية غالية بنعلي

قررت المطربة التونسية غالية بنعلي ان تسجل ثلاثة «ألبومات غنائية دفعة واحدة تقديراً لمصر وثورتها المجيدة. أولها بعنوان «أراك في الاسكندرية»، والثاني «أراك في القاهرة» ويحتوي على أغان مهداة لشباب الثورة. والثالث «أراك في الصعيد» ويحتوي على أغان باللهجة النوبية عن البدو والعجر.

## «أيام التصميم دبي» يحطُّ الرِّحال في بيروت

يزور «أيام التصميم دبي»، أحد أكثر معارض التصميم تنوعاً في العالم والوجهة الأبرز لذواقة فن التصميم الحديث والمعاصر والتواقين لاقتناء التصاميم الفريدة، العاصمة اللبنانية بيروت اليوم الخميس ١٦ كانون الثاني/يناير في إطار جولته التعريفية المعنونة «حكايات التصميم» الرامية لتعزيز المعرفة بمفاهيم فن التصميم الحديث والمعاصر في أرجاء المنطقة. وفي هذا الإطار، تستضيف «أرت فاكثوم غاليري» البيروتية جلسة حوارية مع سيريل زاميت، مدير معرض «أيام التصميم دبي»، حيث يتحدّث خلال اللقاء عن رؤيته لفن التصميم والمشاركة اللبنانية في النسخة المرتقبة من المعرض.

وتعليقاً على هذه الزيارة، قال سيريل زاميت مدير معرض «أيام التصميم دبي»: «يدرك الجميع مكانة بيروت كعاصمة وحاضنة للفنون وفن التصميم والثقافة بأبعادها المختلفة، لذا لا عجب أن يكون لبنان محطة أساسية ضمن جولتنا الإقليمية التي أطلقنا عليها عنوان «حكايات التصميم»، وهذه فرصتنا للالتقاء بجامعي التحف ومالكي الصالات الفنية والمشرفين على المعارض الفنية. ومن بين ٣٥ صالة من أشهر الصالات الفنية في العالم المشاركة بنسخة هذا العام من «أيام التصميم دبي» هناك ثلاث صالات لبنانية، هي: «سمو غاليري»، «كروان غاليري»، و«أرت فاكثوم غاليري»، حيث ستقدّم الأخيرة معرض «سبكتروم» بمشاركة أربعة مُصمِّمين لبنانيين معروفين، هم: مارك بارود وكريم شعيا ومارك ديبية وكارلو مسعود. كذلك نترقب المشاركة الأولى لـ«غاليري سكواد ديزاين» في المعرض، ونتطلع إلى التعرف على أحدث التصاميم اللبنانية المبدعة ضمن قسم التصاميم حسب الطلب».

ويتابع زاميت: «نعزّز بالدعم المتواصل من المصمِّمة المبدعة ندى دبس التي دأبت على دعم «أيام التصميم دبي» منذ انطلاقتها قبل ثلاثة أعوام. ويتطلّع جامعو التحف ومتدوّقو فن التصميم الحديث والمعاصر لما ستعرضه الصالات الفنية اللبنانية خلال النسخة الثالثة من «أيام التصميم دبي» في شهر آذار/مارس المقبل، مثلما نتطلع نحن إلى توافد المقتنين والمتدوّقين من لبنان لحضور الحدث وفعالياته المرافقة».

وخلال الجلسة الحوارية في «أرت فاكثوم غاليري» تعرض صوراً حصرية للتصاميم الفذة والنادرة ومحدودة الإصدار التي سيصاهاها زوار «أيام التصميم دبي ٢٠١٤»، مع نبذة موجزة عن المعرض ونشأته وإنجازاته منذ انطلاقتها في العام ٢٠١٢، إذ تمكّن خلال فترة وجيزة من أن يكون بمصاف أشهر معارض التصميم في العالم، حيث تجذب معروضاته الفريدة والأخاذاة جامعي التحف والمهتمين من حول العالم، ويشهد عاماً تلو آخر مشاركة أشهر الصالات الفنية العريقة والمرموقة في عالم التصميم.

## «أنا وبابا وماما»

يعقد الفنانان الكوميديان، نشوى مصطفى و اشرف عبد الباقي جلسات عمل مكثفة للتوافق على الشكل النهائي لبرنامج «السييت كوم» الذي يزمعان على تقديمه.

المسلسل بعنوان «أنا وبابا وماما» ويدور في إطار كوميدي اجتماعي ويناقش مشكلات الاسرة المصرية، ويشتمل على حلقات متصلة منفصلة، من تأليف فداء الشندويلي. ومن المتوقع عرضه في الموسم الرمضاني المقبل.